

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

المحاضرة الرابعة : الفكر السياسي عند عبد الرحمان ابن خلدون
مقياس: تاريخ الفكر السياسي

السنة : الأولى: الليسانس علوم سياسية السداسي الثاني
الفئة المستهدفة : طلبة سنة أولى ليسانس علوم سياسية المجموعة الأولى
الحجم الساعي الأسبوعي : ثلاثة ساعات (03س)

اعداد الدكتور : توازي خالد أستاذ محاضر (أ)

عنوان الدرس : الفكر السياسي عند عبد الرحمان ابن خلدون

اهداف الدرس :

✓ التعريف بـ عبد الرحمان ابن خلدون

✓ الوقوف على اهم أفكاره ونظريته السياسية

✓ طرح مفهوم العصبية عنده

الفكر السياسي عند عبد الرحمان ابن خلدون

التعريف بـ ابن خلدون : " هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي التونسي(732-808هجرية وولد

في تونس عام 732 هـ الموافق 1332 م قضى العشرين سنة الأولى من عمره متعلماً للعلوم الدينية واللغوية

والفلسفية والطبيعية والرياضية. وقضى خمسة وعشرين سنة أخرى من عمره موظفاً حكومياً بدول

شمال أفريقيا، وكانت هذه الفترة فترة اضطراب سياسي من عام 1350 إلى 1374 م. ثم عاش أربع وعشرين

سنة في القاهرة معلماً وقاضياً ومؤلفاً. ووافته المنية في القاهرة عام 808 هـ الموافق 1406 م.

– عاصر حالة تخلف سياسي وحضاري في العالم العربي والإسلامي تميزت بالدسائس والمؤامرات بين

ملوك الدويلات الإسلامية.

منهجه : يعتبر ابن خلدون مؤسس المنهج العلمي التجريبي ، حيث اهتم بوصف الأحوال الاجتماعية

والسياسية كما هي قائمة ولم يهتم بالدولة المثالية وقد تميز منهجه بما يلي:

أ. الاعتماد على الملاحظة للظواهر بمختلف جوانبها من اقتصادية وثقافية وعقيدية

ب. استهداف الوصول إلى قوانين وقواعد عامة لتفسير تطور الظواهر والعلاقة فيما بينها، ومثال ذلك قوانينه الخاصة بتطور الدول وأنظمة الحكم داخلها ومسببات هذا التطور من عوامل داخلية وخارجية.

❖ نظرتة للمجتمع ونشأة الدولة :

يرى أن الإنسان اجتماعي بطبعه , لا يستطيع أن يعيش منفرداً ولا بد له من التعاون مع آخرين من أجل إشباع سائر حاجاته ،ومن هنا نشأ المجتمع . ولكي تستقيم الحياة الاجتماعية كان لابد من وجود سلطة تجمع كلمة البشر وتصلح أحوالهم حيث إن الأصل فيهم هو الأنانية والميل للعدوان، إذن فدور السلطة السياسية هو ضبط سلوك البشر وتحقيق الاستقرار في ربوع المجتمع.

❖ مراحل تطور الدول في تطورها تمر الدولة بمراحل خمس هي:

أ. طور النصر والاستيلاء على الحكم من أيدي حكم أو دولة سابقة.

ب. طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات الملك وفيه تسود الراحة والطمأنينة .

ج. طور الاستبداد أو الانفراد بالسلطة والتنكر لأهل العصبية .

د. طور القناعة والمسالمة ويكون الحاكم خلاله قانعاً بما ورثه عن سابقه.

هـ. طور انقراض الدولة وزوالها نتيجة الإسراف والتبذير.

وبناء عليه فإن حركة الحضارات الإنسانية والدول هي في استمرار وتواصل من صعود وهبوط.

نظم الحكم : يقسم ابن خلون الحكومات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1- الحكومة الطبيعية : برئاسة حاكم مستبد ،وتقوم على حمل الكافة على مقتضى الغرض والشهوة.

2- حكومة الملك: وهي تستند إلى العصبية وتقوم على حمل الكافة على مقتضى النظر العقلي في جلب المصالح الدنيوية و دفع الضرر

3- الخلافة: وتعني حمل الكافة على مقتضى أحكام الشرع في كل ما يتصل بمصالحهم الدنيوية و الأخروية ،فهي خلافة صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا ،وهي قد تختلط بالعصبية والوازع فيها ذاتي قوامه الاقتناع .

شروط الخلافة عند ابن خلدون :

✓ تتم الخلافة بالاختيار الذي هو فرض كفاية على أهل الحل والعقد

✓ يشترط في الإمام العدالة والعلم والحكمة وسلامة الحواس والأعضاء

✓ أشار إلى الاختلاف حول النسب القرشي و قال بأن الخلافة قد تنقلب إلى ملك.

أهم خصائص فكر ابن خلدون

1- قوله بأن الظاهرة السياسية تتفاعل مع غيرها من الظواهر الاجتماعية (وهو يعتبر مؤسس علم الاجتماع السياسي).

2- تميز منهجه بالتجريبية ويلاحظ ذلك من خلال دراسته للتاريخ ومتابعة التطورات التي تعترى الدول والشعوب.

3- أنه مزج بين المعرفة العلمية التجريبية وما يقدمه الدين من أسس لممارسة السلطة

خلاصة : يعتبر ابن خلدون احد المفكرين الذين سبقوا عصرهم من خلال الأفكار التي نشرها من خلال كتبه ورأى بأن الدولة تقوم على أربعة دعائم رئيسية العصبية ، الفضيلة ، الدين ، وضعف الدولة السابقة لقيام الدولة الجديدة